

أبو بكر الصديق

- لما ولي أبو بكر قال أبو عبيدة : أنا أكفيك بيت المال . وقال له عمر : أنا أكفيك القضاء فمكث عمر سنة لا يأتيه رجلان .

وكان يكتب له علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان فإن غابوا كان يكتب له من حضر .

وكان عامله على مكة (عتاب بن أسيد) : وقد أسلم عتاب يوم الفتح واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة حين انصرف عنه بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون سنة . قيل إنه توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر . وكان رجلا صالحا فاضلا .

وكان على الطائف (عثمان بن أبي العاص) : استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف وأقره أبو بكر وعمر بهما . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث . روى مسلم ثلاثة منها واستعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . توفي في خلافة معاوية وله عقب كثير أشرف . وكان على صنعاء (المهاجر بن أمية) وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين . وله في قتال المرتدين باليمن آثار كثيرة مر ذكرها .

وكان على حضرموت (زياد بن لبيد الأنصاري) أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى هاجر فكان يقال له مهاجري أنصاري . شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت .

وعلى خولان (1) (يعلى بن أمية) ويقال له يعلى بن منية وهي أمه أسلم يوم فتح مكة وشهد حنيئا والطائف وتبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم 28 حديثا . اتفق البخاري ومسلم على ثلاث منها وقتل بصفين سنة 37 هـ .

وعلى زبيد ورمع (2) (أبو موسى الأشعري) : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته إلى المدينة فأسلم ثم هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر فأسلمهم له منها ولم يسهم منها لأحد غاب عن فتحها غيره . وكان حسن الصوت استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وساحل اليمن . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم 360 حديثا . اتفق البخاري ومسلم منها على 50 وانفرد البخاري بخمسة عشر . توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة 50 هـ وهو ابن 63 سنة .

وعلى الجند (معاذ بن جبل) : كان معاذ فقيها فاضلا صالحا . أسلم وهو ابن ثمانين سنة سنة مع السبعين من الأنصار ثم شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم 157 حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين منها وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم

بحديث . توفي في عمواس بالشام سنة 18هـ وهو ابن 33 سنة وهو من الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن يدعوه إلى الإسلام وشرائعه . وهو أحد الذين كانوا يفتنون على عهد رسول الله ﷺ .

وعلى البحرين (العلاء بن الحضرمي) : ولاء النبي A البحرين وتوفي النبي A وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر . توفي سنة 14 واليا عليها وكان مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالهن . وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة في البحرين كما تقدم . وبعث (جرير بن عبد الله) إلى نجران . روي له عن رسول الله ﷺ 100 حديث اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة . قدم على النبي A سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان فبايعه وأسلم . وكان عمر بن الخطاب يقول (جرير يوسف هذه الأمة) لحسنه وكان طويلا يصل إلى سنام البعير يخضب لحيته بزعفران بالليل ويغسلها إذا أصبح واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفي سنة 54هـ .

وبعث (عبد الله بن ثوب) إلى جرش (3) وهو عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني من كبار التابعين وكان فاضلا ناسكا له فضائل كثيرة أسلم قبل وفاة النبي A . بعث الأسود بن قيس بن ذي الخمار الذي تنبأ باليمن إلى أبي مسلم فلما جاءه قال : أتشهد أني رسول الله ﷺ ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمدا رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . فرد ذلك عليه وفي كل مرة يقول مثل قوله الأول فأمر به فألقي في نار عظيمة فلم تضره فقليل له أنفيه عنك وإلا أفسد عليك من اتبعك . قال فأمره بالرحيل فأتى المدينة وقد قبض النبي A واستخلف أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد وبصر به عمر بن الخطاب فقام إليه . فقال : ممن الرجل ؟ قال : من أهل اليمن . قال : ما فعل الرجل الذي أحرقه الكذاب بالنار ؟ قال : ذاك عبد الله بن ثوب . قال : أنشدك الله ﷺ أنت هو ؟ قال : اللهم نعم . فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني من أمة محمد من فعل به ما فعل إبراهيم خليل الله ﷺ A " أسد الغابة " .

وبعث (عياض بن غنم) إلى دومة الجندل . أسلم عياض قبل الحديبية وشهدها وكان صالحا فاضلا جوادا . وكان يسمى (زاد الركاب) يطعم الناس زاده فإذا نفذ الزاد نحر لهم بغيره . توفي بالشام سنة 20هـ وهو ابن 60 سنة .

وكان بالشام (أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة) قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر . هاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة . توفي في طاعون عمواس سنة 18هـ وله 67 سنة . أصيب هو وأبو عبيدة B هما في يوم أحد .

وكان بالشام أيضا عمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان . وكان يقال ليزيد يزيد الخير . أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً وأعطاه رسول الله ﷺ A 100 بغير وأربعين أوقية يومئذ . فلما

استخلف عمر ولاء فلسطين وناحيته . مات في طاعون عمواس سنة 18هـ .

وكان على العراق المثنى بن حارثة الشيباني .

_____ .

(1) خولان : مخلاف من مخاليف اليمن .

(2) زبيد : واد باليمن ورمع : موضع باليمن وقيل هو جبل باليمن .

(3) جرش : من مخاليف اليمن جهة مكة